جدول أعمال المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي (ATCONF/7)

(مونتريال، 16 –2026/11/20)

الشعار: النقل الجوي: القوة الدافعة للربط العالمي والتنمية الاقتصادية والمرونة في عالم ديناميكي

الهدف الاستراتيجي: "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع". والغرض من ذلك هو جعل منظومة الطيران مجديةً اقتصادياً بما يحقق الرخاء للجميع.

الأهمية الاستراتيجية للنقل الجوي: يساهم النقل الجوي في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية وتوفير فرص العمل وغير ذلك من المزايا الاقتصادية – الاجتماعية بفضل ربط الدول بالأسواق العالمية والإقليمية وتيسير السفر والسياحة والتجارة. ويعتبر النقل الجوي محركاً ومصدراً للتنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي للدول بمساهمة مباشرة تقدر بـــ 4,1 تريليون دولار أمريكي، أي ما يعادل 3,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. بل إن المساهمات المباشرة وغير المباشرة والمستحثة أوسع نطاقاً، بما في ذلك توفير 86,5 مليون وظيفة. وقد بلغت حركة النقل الجوي 4,6 مليار مسافر في عام 2024، ويسافر 58 في المائة من السياح الدوليين و37 في المائة من المسافرين من رجال الأعمال عن طريق الجو، وتقدر القيمة الإجمالية للبضائع المنقولة جواً بـ 8 تريليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل 33 في المائة من إجمالي التجارة الدولية من حيث القيمة.

ومن المتوقع أن تصـــل حركة النقل الجوي إلى **12,4 مليار مسافر بحلول عام 2050**. وســـيتطلب تحقيق الفوائد المثلى التي تتناسب مع هذا النمو المتوقع بيئة تنظيمية قوية، واستثمارات ضخمة، وبنية تحتية عالية الجودة لتحسين الربط، وتعزيز تجربة الركاب، والنهوض بالمرونة، والاستدامة طويلة الأجل، والقوى العاملة الكافية.

البند 1: نظرة عامة على التطورات في مجال النقل الجوي

1–1 التطورات وأوجه التقدم منذ المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6)

سيستعرض المؤتمر التطورات الرئيسية في قطاع النقل الجوي والتقدم المحرز في الأطر التنظيمية منذ المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6، 2013). وسيتناول الآثار التي أعقبت جائحة فيروس كورونا، مسلِّطاً الضوءَ على الابتكارات الرئيسية التي يمكن أن تحسّـن تجربة الرحلة للمسـافرين، وتزيد من كفاءة سـلسـلة التوريد، كما سـيسـتعرض التقدم المحرز في تحرير الخدمات الجوية وأفضـل الممارسـات، بالإضـافة إلى اسـتكشـاف الكيفية التي تعمل بموجبها اتجاهات السـوق والتكنولوجيات المتطورة على تشكيل وتنظيم السياسات العالمية في مجال الطيران، مع الأخذ في الحسبان القرار 42–26 الصادر عن الجمعية العمومية للإيكاو. وسيُقيّم المؤتمر أيضاً تأثير هذه التطورات على الأسواق وعلى التطور التنظيمي الذي شهدته اللوائح الخاصة بالمسافرين والبضائع وخدمات البريد.

2–1 النقل الجوي في خطة الإيكاو الاستراتيجية طويلة الأجل: تسريع التحول في مجال الطيران حتى عام 2050

سيعمد المؤتمر إلى استكشاف وتحليل النُهج الاستراتيجية لتمكين الدول من تسريع عملية تحول قطاع الطيران، بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة 2026–2050 والهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد خلف الركب". وسيسلط هذا البند من جدول الأعمال الضوء على مساهمات الطيران في التنمية الاقتصادية، والثغرات المستمرة في القدرات والربط الجوي، والفرص الناشـئة عن كلٍّ من انتعاش الطلب والتقدم التكنولوجي، فضـلاً عن المخاطر المتعلقة بالاختلالات الهيكلية وضـغوط التكلفة ونقص القوى الملائمة، والاعتبارات المتعلقة بالعمالة والاعتبارات الاجتماعية والتباين في نمو الربط الجوي.

وسيُولى اهتمامٌ خاص لظروف الدول النامية واحتياجاتها، مع التركيز بشكل خاص على أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، اعترافاً باعتمادها الهيكلي على النقل الجوي في الربط والتجارة والسياحة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

البند 2: تعزيز نمو قطاع الطيران والربط الجوي من خلال الاستثمارات في البنية التحتية ورأس المال البشري والشراكات

2-1 إدراج الطيران المدني في خطط التنمية والاستثمار الوطنية

سيدرس المؤتمر إدراج مشاريع الطيران في الخطط الوطنية للاستثمار والتنمية، مما يعزز دور قطاع الطيران في الاستراتيجيات الاقتصادية الأوسع نطاقاً للدول. وستركز المناقشات على تحسين مواءمة السياسات، بما في ذلك النهج التي تستوعب ديناميكيات سلسلة التوريد والاحتياجات المتخصصة الأخرى بشكل أكثر فعالية، وتحديد أولويات المشاريع والتنسيق بين الحكومات لدعم الربط الجوي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستثمار المستدام عبر سلسلة القيمة في مجال الطيران.

كما سيتيح المؤتمر الفرصة لدعم العمل الذي تضطلع به الإيكاو في تعزيز التنمية الاقتصادية للنقل الجوي ومقرراتها وقراراتها ذات الصلة بهذا الشأن.

2-2 الاستثمار في تطوير البنية التحتية للطيران المدني وتحديثها

سيوفر هذا البند من جدول الأعمال منبراً للدول لمناقشة التدابير العملية والاتفاق عليها لدعم تطوير وتحديث البنية التحتية المادية والرقمية للطيران، وتحسين الربط الجوي، وبناء القدرات والقوى العاملة المطلوبة، بما في ذلك المبادرات المستهدفة للنهوض بتمكين المرأة والجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران.

وفي هذا السياق، سيبحث المؤتمر النُهُج الكفيلة بتعزيز مناخ استثماري يتسم بالشفافية والاستقرار وإمكانية التنبؤ به، من خلال وسائل من بينها إشراك جهات معنية متعددة، وتنويع مصادر التمويل وتعزيز مشاركة القطاع الخاص. وستُحدّد الاحتياجات والفرص التمويلية الناشئة عن عمليات الطيران المتقدمة والناشئة، بما في ذلك التنقل الجوي المتقدم (AAM)، والأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي (AI) وبيئات التشغيل الجديدة. وستغطي المناقشات، بالتعاون مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف، التمويل المختلط القابل للتطوير، والاستثمار الخاص، والإصلاحات التجارية والتنظيمية، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وخطط الحوافز، بهدف دعم التنمية المستدامة للطيران.

كما سيوفر فرصة للتركيز على دور الإيكاو في التنمية الاقتصادية للنقل الجوي وفي دعم الدول في تحديد مشاريع البنية التحتية وإعدادها ووضع أولوياتها، بهدف تحقيق توقعات عام 2050 من حيث أعداد الركاب وكميات البضائع.

البند 3: تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية

3-1 تعزيز الإشراف التنظيمي والأطر المؤسسية المتطورة

سيحدد هذا البند من جدول الأعمال المسائل ذات الأولوية بما في ذلك احتياجات بناء القدرات والمساعدة الفنية، لا سيما بالنسبة لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية والدول النامية الأخرى لتعزيز تنفيذ "اتفاقية الطيران المدني الدولي" (اتفاقية شيكاغو) والسياسات الاقتصادية للإيكاو والامتثال لها، وإبراز الدور القيادي للمنظمة في التنمية الاقتصادية للنقل الجوي بما في ذلك تعزيز استراتيجيات تنمية رأس المال البشري كركائز أساسية للإشراف التنظيمي المستدام.

كما ستتناول المناقشات النماذج المتطورة لتمويل هيئات الطيران المدني والجهات المنظمة للطيران، بدءاً من الاعتماد الكامل على الميزانيات الحكومية إلى إنشاء كيانات تنظيمية مستقلة من الناحيتين المالية والتشغيلية. وسيوفر هذا البند من جدول

الأعمال منبراً للدول لتبادل الخبرات والاطلاع على التحديات والممارسات الجيدة، بهدف تعزيز الرقابة التنظيمية الفعالة والشفافة والمستدامة.

2-3 تعزيز الربط الجوي من خلال أطر الطيران الاقتصادية والتنظيمية التقدمية للنقل الجوي الدولي

سيؤكد المؤتمر على الدور المحوري للربط الجوي بوصفه أحد العوامل المُحركة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتجارة والسياحة والتكامل الإقليمي والمرونة. وسيؤكد على أن السياسات الاقتصادية الرئيسية التي تعزز الربط والنمو ويسر التكلفة هي التي تمكن من تحقيق الفوائد الكاملة المرتجاة من النقل الجوي. كما سيبحث المؤتمر تحديث الأطر الحالية باستخدام منهجيات قائمة على البيانات بما في ذلك استخدام مؤشر الإيكاو العالمي للقدرة التنافسية في مجال الطيران وحساب الطيران الفرعي.

وبالإشارة إلى قرار الجمعية العمومية 42-26، ولا سيما المرفق (أ) به – "التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي"، سيتناول هذا البند من جدول الأعمال العمل الجاري بشأن المجالات التنظيمية الأساسية الداعمة للربط الجوي والنمو، بما في ذلك الوصول إلى الأسواق وتحريرها، وتركيز الأسواق والمنافسة العادلة، مع الاعتراف بالنماذج والاحتياجات المختلفة لسوقي الركاب والبضائع.

3-3 تعزيز آلية التخطيط لحالات الطوارئ وحماية المستهلك من أجل منظومة طيران تتسم بالمرونة

سلطت الاضطرابات الأخيرة الواسعة النطاق، وعلى رأسها جائحة فيروس كورونا العالمية، الضوء على الثغرات في تأهب الدول، لا سيما من حيث مساعدة المسافرين خلال حالات الطوارئ الضخمة في شركات الطيران/المطارات. وسيتناول هذا الموضوع الحاجة إلى استعراض وتعزيز التخطيط لحالات الطوارئ في مجال الطيران إلى جانب أنظمة حماية المستهلك الحالية، مع مراعاة الاتجاهات التجارية الحالية واحتمالات حدوث أزمات في المستقبل. كما سيوفر فرصة للدول لتبادل الخبرات الوطنية المتعلقة بحماية المستهلك في مجال الطيران وتسليط الضوء على دور الإيكاو في تعزيز أطر التخطيط للطوارئ وحماية المستهلك.

وسيسلط المؤتمر الضوء أيضاً على أهمية ضمان تقديم المساعدة الفعالة لضحايا حوادث الطائرات وأسرهم وفقاً لـ "اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي" (اتفاقية مونتريال 1999).

4-3 فرض الضرائب على النقل الجوي الدولي

يتناول هذا البند من جدول الأعمال تنفيذ الدول لبعض الأحكام في اتفاقية شيكاغو وسياسات الإيكاو وإرشاداتها بشأن رسوم وضرائب الانتفاع والتذكير بقرار الجمعية العمومية 42-26 (المرفق (ب) والمرفق (ج)) بشأن هذه المسألة. وفي السنوات الأخيرة، جرى فرض أشكال مختلفة من الرسوم، أو توسيع نطاقها، سواء كانت متعلقة بالطيران أو غير متعلقة به، مما دفع إلى النظر في تأثيرها المحتمل على تطوير النقل الجوي الدولي.

كما ستنظر المناقشات في إمكانية قيام الإيكاو بوضع سياسات وآليات مناسبة لاسترداد التكاليف على خدمات المطارات والملاحة الجوية المقدمة لعمليات أنظمة الطائرات غير المأهولة والوافدين الجدد.

البند 4 من جدول الأعمال: التكنولوجيات الناشئة ونماذج الأعمال الجديدة والمسائل الأخرى ذات الصلة بذلك

1-4 الأطر التنظيمية الاقتصادية للتكنولوجيات الناشئة

ستستطلع هذه المناقشة كيف تعيد التكنولوجيات الناشئة تشكيل المشهد العام لقطاع الطيران. وتشمل مجالات التركيز: التنقل الجوي المتقدم، والذكاء الاصطناعي، والنقل الفضائي في المجال دون المداري والنقل الفضائي التجاري، والتحول الرقمي عموماً في القطاع. وسيُنظر في الآثار التنظيمية الاقتصادية المترتبة عن هذه الاتجاهات والدمج الاقتصادي لهؤلاء الوافدين الجدد في الأطر التنظيمية القائمة.

4-2 الدعم والفرص الاقتصادية للوصول إلى الطاقات النظيفة في مجال الطيران

ستناقش هذه الجلسة الفرص والتحديات التي تكتنف دعم تنفيذ أهداف الإيكاو الطموحة ورؤيتها على المدى المتوسط والمدى الطويل، بما في ذلك الاستثمار من خلال تحفيز مشاركة القطاع الخاص والتزام المؤسسات المالية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، بما يتماشى مع الإطار العالمي للإيكاو بشأن وقود الطيران المستدام ووقود الطيران منخفض الكربون وأنواع الطاقة النظيفة الأخرى في مجال الطيران، من دون الإخلال بقراري الجمعية 42-21 و42-22 في هذا الشأن واللذين تتناولهما منتديات أخرى تابعة للإيكاو ونتائج مؤتمرات الإيكاو بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل.

وستتناول المداولات الإمكانات الاقتصادية والاستثمارية لأنواع الطاقة النظيفة في قطاع النقل الجوي، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية والدول ذات الاحتياجات الخاصة، وآثارها التمويلية وفرص الاستثمار فيها، كما ستغطي الحاجة إلى المرونة التشغيلية في تخطيط البنية التحتية، بهدف تشكيل أطر تنظيمية اقتصادية تعزز الابتكار والاستدامة البيئية والانتفاع المنصف بالنقل الجوي.

4-3 الاستفادة من بيانات النقل الجوي والمنظومة الرقمية من أجل عمليات سلسة وآمنة ومرنة

سيركز المؤتمر على ما يقدمه التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات القائمة على البيانات من دعم لعمليات الطيران السلسة والآمنة والمرنة، وعلى الحاجة إلى توسيع نطاق الجمع المنهجي لإحصاءات النقل الجوي الرسمية ومصادر البيانات الضخمة ومواءمتها وإدماجها، بما في ذلك الحركة الجوية وتتبع الرحلات الجوية وبيانات السوق المُستقصاة، لدعم التحليلات التنبؤية والنمذجة المدعومة بالذكاء الاصطناعي والمرونة التشغيلية والتخطيط الاستراتيجي للربط الجوي. وسينصب التركيز على بناء أنظمة بيانات خاصة بالنقل الجوي قابلة للتشغيل البيني ويمكن الوصول إليها في الوقت المناسب، والتي تعزز الرقابة والاستمرارية التشغيلية والأمن الإلكتروني واتخاذ القرارات المستنيرة في منظومة الطيران بأسرها.

وفي سياق هذا التحول الرقمي، سيتناول المؤتمر أيضاً كيف يمكن لبيانات وتحليلات النقل الجوي المحسنة أن توجه تخطيط البنية التحتية والاستثمار، مما يساعد على أن يضمن لعمليات نقل الركاب والبضائع المرونة والكفاءةَ والجاهزيةَ للمستقبل.

– – – – – – – –